

لسان العرب

(أ ب ر) أ ب ر النخل والزرع يَأُ بْرُهُ وَيَأُ بْرُهُ أ بْرًا وَإِبْرًا وَإِبْرَةَ وَأَبْرَهُ أَصْلُهُ وَأُتَبِّرْتَهُ فَلَنَاءً سَأَلْتَهُ أَنْ يَأُ بْرَ نَخْلِكَ وَكَذَلِكَ فِي الزَّرْعِ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَصْلِحَ لَكَ قَالَ طَرَفَةٌ وَلَيْبِ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ وَالْآبِرُ الْعَامِلُ وَالْمُؤْتَبِرُ رَبُّ الزَّرْعِ وَالْمَأْبُورُ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ الْمُصْلَحُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي دَعَائِهِ عَلَى الْخَوَارِجِ أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا بَقِيَّةَ مِنْكُمْ آبِرٍ أَيَّ رَجُلٍ يَقُومُ بِتَأْبِيرِ النَّخْلِ وَإِصْلَاحِهَا فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أ ب رِ الْمَخْفِضَةِ وَيُرْوَى بِالثَاءِ الْمَثَلُثَةِ وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَوْلُهُ أَنْ يَأُ بْرُوا زَرْعًا لغيرِهِمْ وَالْأَمْرُ تَحْقِيقُهُ وَقَدْ يَنْدَمِي قَالَ ثَعْلَبُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ حَالَفُوا أَعْدَاءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمِ آخِرِينَ وَزَمَنَ الْإِبْرَ زَمَانَ تَلْقِيحِ النَّخْلِ وَإِصْلَاحِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كُلُّ إِصْلَاحٍ إِبْرَةٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ حَمِيدِ بْنِ الْحَبَالَةِ أَلْهَيْتَنِي إِبْرَاتُهَا حَتَّى أَصِيدَ كَمَا فِي بَعْضِهَا قَدَمًا فَجَعَلَ إِصْلَاحَ الْحَبَالَةِ إِبْرَةً وَفِي الْخَبَرِ خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ وَسِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ السِّكَّةُ الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَأْمُورَةُ الْمُلَقَّحَةُ يُقَالُ أ بَرْتُ النَّخْلَةَ وَأَبْرْتُهَا فَهِيَ مَأْمُورَةٌ وَمُؤَبَّرَةٌ وَقِيلَ السِّكَّةُ سَكَةُ الْحَرْثِ وَالْمَأْمُورَةُ الْمُصْلَحَةُ لَهُ أَرَادَ خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجَ أَوْ زَرْعٍ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَثَمَرَتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْدِيَةَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُؤْبَرُ إِلَّا بَعْدَ ظَهْوَرِ ثَمَرَتِهَا وَانْشِقَاقِ طَلْعِهَا وَكَوَاوِفِرِهَا مِنْ غَضَضِهَا وَشَبَّهَ الشَّافِعِيُّ ذَلِكَ بِالْوِلَادَةِ فِي الْإِمَاءِ إِذَا أُبْرِعَتِ حَامِلًا تَبِعَهَا وَلِدُهَا وَإِنْ وَلَدَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيهِ الْمُبْتَاعُ مَعَ الْأُمِّ وَكَذَلِكَ النَّخْلُ إِذَا أُبْرَ أَوْ أُبِعَ .

(* قَوْلُهُ « أَبَاعَ » لُغَةٌ فِي بَاعَ كَمَا قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ) عَلَى التَّأْبِيرِ فِي الْمَعْنِيَيْنِ وَتَأْبِيرُ النَّخْلِ تَلْقِيحُهُ يُقَالُ نَخْلَةٌ مُؤَبَّرَةٌ مِثْلُ مَأْمُورَةٍ وَالاسْمُ مِنْهُ الْإِبْرُ عَلَى وَزْنِ الْإِزَارِ وَيُقَالُ تَأْبَرُ الْفَسِيلُ إِذَا قَبِلَ الْإِبْرَ وَقَالَ الرَّاجِزُ تَأْبَرِي يَا خَيْرُةَ الْفَسِيلِ إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ يَقُولُ تَلَقَّحِي مِنْ غَيْرِ تَأْبِيرٍ وَفِي قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَشْتَرِي صَاحِبَ الْأَرْضِ عَلَى الْمَسَاقِي كَذَا وَكَذَا وَإِبْرَةَ النَّخْلِ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ يُقَالُ نَخْلٌ قَدْ أُبْرَتْ وَوُبِرَتْ وَأُبْرَتْ وَثَلَاثُ لُغَاتٍ فَمَنْ قَالَ أُبْرَتْ فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ وَمَنْ قَالَ وَوُبِرَتْ فَهِيَ مَوْبُورَةٌ وَمَنْ قَالَ أُبْرَتْ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ أَيْ مُلَقَّحَةٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُقَالُ لِكُلِّ مِصْلَحٍ صَنْعَةٌ هِيَ آبِرُهَا وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُلَقَّحِ آبِرٌ لِأَنَّهُ مِصْلَحٌ لَهُ وَأَنْشَدَ فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَرَضَيْ بِسَعْيِي فَاتْرُكِي لِي الْبَيْتَ آبِرُهُ وَكُونِي مَكَانِيَا أَيَّ

أُصلحه ابن الأعرابي أِبْرَ إِذَا آذَى وَأَبْرَ إِذَا اغْتَابَ وَأَبْرَ إِذَا لَقَّحَ النَّخْلَ
وَأَبْرَ أَصْلَاحٌ وَقَالَ الْمَأْبُورُ وَالْمُتَّبِرُ الْحَشُّ .

(* قوله « الحش إلخ » كذا بالأصل ولعله المحش) تُلقِّح به النخلة وإبرة الذراع
مُسْتَدَقُّهَا ابن سيده والإبرة عَطَايِمٌ مستوية مع طَرَفِ الزند من الذراع إلى طرف
الإصبع وقيل الإبرة من الإِنسان طرف الذراع الذي يَذْرَعُ منه الذراع وفي التهذيب
إِبْرَةُ الذراع طرف العظم الذي منه يَذْرَعُ الذراع وطرف عظم العضد الذي يلي المرفق
يقال له القبيح وزُجُّ المِرْفَقِ بين القَبِيحِ وبين إبرة الذراع وأَنشد حتى تُلاقِي
الإبرةُ القبيحا وإبرة الفرس شَطِيئَةٌ لاصقة بالذراع ليست منها وإبرة عظم وَتَرَّةُ
العُرْقُوبِ وهو عَطَايِمٌ لاصق بالكعب وإبرة الفرس ما انزَحَدَّ من عرقوبيه وفي عرقوبي
الفرس إبرتان وهما حَدٌّ كل عرقوب من طاهر والإبرة مَسَلَّةُ الحديد والجمع إِبْرٌ
وإبرٌ قال القطامي وقولُ المرءِ يَنْفُذُ بعد حين أَمَا كِنَ لا تُجَاوِزُهَا الإِبْرُ
وصانعها أَبْرَارٌ والإبرة واحدة الإِبْرُ التهذيب ويقال للمخيط إبرة وجمعها إِبْرٌ والذي
يُسَوِّي الإِبْرَ يقال له الأَبْرَارُ وَأَنشد شمر في صفة الرياح لابن أَحمر أَرَبَّتْ عَلَيْهَا
كُلُّهُ هَوَّجَاءٌ سَهْوَةٌ زَفُوفِ التَّوَالِي رَحِيبةٌ الْمُتَنَسِّمِ .

(* قوله « هوجاء » وقع في البيتين في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ واحد هنا وفي
مادة هرع وبينهما على هذا الجنس التام) .

إِبْرِيَّةٌ هَوَّجَاءٌ مَوْعِدُهُمَا الصُّحَى إِذَا أَرَزَمَتْ بِرُودٍ غَشَمَ شَمِ
رَفُوفِ نِيَافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ تَرَى البَيْدَ من إِعْصَافِهَا الجَرِي تَرْتَمِي
تَحِينَ ولم تَرَأَمَ فَصَيلاً وَإِنْ تَجِدُ فَيَافِي غِيْطَانِ تَهْدَجُ وتَرَأَمَ إِذَا
عَصَبَتْ رَسْمًا فليَسَ بدائم به وَتَدُ إِلاَّ تَحِلَّةً مُقْسِمِ وفي الحديث
المؤمنُ كالكلبِ المَأْبُورِ وفي حديث مالك بن دينار ومثَلُ المؤمنِ مثَلُ الشاةِ
المَأْبُورَةِ أَي التي أَكَلَتِ الإِبْرَةَ في عِلَافِهَا فَذَشِيَّتْ في جوفِهَا فهي لا تَأْكُلُ شَيْئاً
وَإِنْ أَكَلَتْ لم يَنْذَجِعْ فِيهَا وفي حديث علي عليه السلام والذي فَلَاقَ الحيةَ وبَرَأَ
النَّسَمَةَ لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه وَأَشَارَ إلى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه
أَبْرُنَا عِتْرَتَهُ أَي أَهْلَكْنَاهُمْ وهو من أَبْرَتِ الكلبِ إِذَا أَطْعَمْتَهُ الإِبْرَةَ في الخبز
قال ابن الأثير هكذا أَخْرَجَهُ الحَافِظُ أَبُو موسى الأَصْفَهَانِي في حرف الهمزة وعاد فأَخْرَجَهُ في
حرف الباء وجعله من البَوَارِ الهلاك والهمزة في الأَوَّلِ أَصْلِيَّةٌ وفي الثاني زائدة وسنذكره
هناك أيضاً ويقال للسان مئبر ومذْرَبٌ ومِفْصَلٌ ومِقْوَلٌ وإبرة العقرب التي تَلْدَغُ
بها وفي المحكم طرف ذنبها وَأَبْرَتُهُ تَأْبُرُهُ وتَأْبُرُهُ أَبْرًا لسعته أَي ضربته
بإبرتها وفي حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ قيل لعلي ألا تنزوح ابنة رسول الله ﷺ ؟ فقال مالي

صَفْرَاءُ وَلَا بِيضَاءُ وَلَا مَأْمُورٌ فِي دِينِي فَيُؤَرِّبِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِي إِنْ لَأَوْسَلُ مِنْ
أَسْلَمِ الْمَأْمُورِ مِنْ أَبْرَثِهِ الْعَقْرِبُ أَيْ لَسَعَتَهُ بِإِبْرَثِهَا يَعْنِي لَسْتُ غَيْرَ الصَّحِيحِ الدِّينِ
وَلَا الْمُتَهَمِ فِي الْإِسْلَامِ فَيَدْتَأَلُّغَنِي عَلَيْهِ بِتَزْوِيجِهَا إِيَّاي وَيُرْوَى بِالثَاءِ الْمَثَلثةِ
وَسَنَدُكَرَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَلَوْ رَوَى لَسْتُ بِمَأْمُورٍ بِالنُّونِ لَكَانَ وَجْهًا وَالْإِبْرَةَ وَالْمِئْبَرَةَ
الْأَخيرةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ النَّمِيمَةِ وَالْمَأْبَرُ النَّمائمُ وَإِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ قَالَ النَّابِغَةُ وَذَلِكَ
مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ وَمِنْ دَسَّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَأْبَرِ وَالْإِبْرَةَ فَسَيْلُ
الْمُقْلِ يَعْنِي صِغَارَهَا وَجَمْعُهَا إِبْرٌ وَإِبْرَاتُ الْأَخيرةَ عَنِ كِرَاعٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ
جَمْعُ جَمْعٍ كَحُمُرَاتٍ وَطُرُقَاتٍ وَالْمِئْبَرُ مَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ قَالَ كَثِيرُ عَزَّةٍ إِلَى
الْمِئْبَرِ الرَّابِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الْغَضَا تَرَاهَا وَقَدْ أَقْوَتُ حَدِيثًا قَدِيمُهَا وَأَبْرُ
الْأَثَرِ عَفَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرَابِ وَفِي حَدِيثِ الشُّؤْرَى أَنَّ السَّتَةَ لَمَّا اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ
قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ لَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتَوْلَدَتْكُمْ دِينَكُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا رَوَاهُ
الرِّيَاشِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ التَّأْبِيرُ التَّعْفِيَةُ وَمَحْوُ الْأَثَرِ قَالَ
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّوَابِّ يُؤَبِّرُ أَثَرَهُ حَتَّى لَا يُعْرَفَ طَرِيقُهُ إِلَّا التَّصْفِيَةُ وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ
حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبِينَ وَفِي تَرْجَمَةِ بَأْرٍ وَابْتَأْرَ الْحَرُّ قَدَمِيهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْإِبْتِئَارِ لَغْتَانٌ يُقَالُ ابْتَأْرَتْ وَأُتْبِرَتْ ابْتِئَارًا وَأُتْبِرَارًا قَالَ الْقَطَامِيُّ فَإِنْ لَمْ
تَأْتِ تَبِيرٌ رَشَدًا قَرِيشٌ فَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ ائْتِبَارٌ يَعْنِي اصْطِنَاعُ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفُ
وَتَقْدِيمُهُ